| دراسة مقارنة فى الكمالية بين الطلاب فى التعليم الثانوى والتعليم العالى فى كل من مصر و الكويت | د / بركات حمزة حسن
كلية الآداب – جامعة المنيا
د / يوسف فهد الرجيب
كلية التربية الأساسية – الكويت |
|---|---|

مقدمة

تعتبر الكمالية Perfectionism من مفاهيم الشخصية التى يوجد اتفاق كبير بين العلماء على تنامى الاهتمامات النظرية و البحثية بها منذ العقد الأخير من القرن العشرين –الذى شهدت بدايته ظهور ثلاثة مقاييس هامة للمفهوم – . و قد أدى هذا الاهتمام إلى حدوث تراكم وتقدم فى تناول الموضوع على المستويات المختلفة:التعريف و التصنيف و القياس(Hewitt & Flett, 2006; Bieling and others,2004).

و يقرر بعض المهتمين بالموضوع –على رأسهم سلانى Slaney– أن الغالبية العظمى من البحوث التى أجريت فى تلك الفترة تقع فى نطاق المتضمنات الإكلينيكية للمفهوم . (Slaney; and Others ,2006 ; Mobley; Slaney and Rice, 2005)

و الكمالية – التى عادة ما ينظر إليها الأن على أنها أسلوب فى الشخصية personality style يتسم بالكفاح من أجل التخلى من كافة العيوب و وضع معايير للأداء مرتفعة بشكل مبالغ فيه ، مصحوبة بميل الفرد للتعبير الصريح عن التقييمات الناقدة لسلوكه الشخصى – لا تعتبر من المصطلحات الجديدة تماما فى علم النفس . (Stoeber & Otto,2006)

لقد تم وصف الكمالية و الإشارة إليها منذ زمن بعيد يمتد إلى بدايات القرن العشرين مع سيجموند فرويد الذى رأى أنها عرض شائع لعصاب الوسواس حيث يقوم الأنا الأعلى – القاسى المعاقب – بفرض معايير مرتفعة بشكل مبالغ فيه بالنسبة للتحصيل و السلوك. (Hill;McIntire; and Bacharach,1997) .

و لا تقف جذور المفهوم عند بدايات القرن العشرين ، بل تمتد تلك الجذور – كما ترى سارة إيجان – إلى نهاية القرن التاسع عشر عندما أشار جانيه Janet فى عام ١٨٩٨ إلى الكماليين بوصفهم يحملون أفكار ثابتة fixed ideas . (Egan,2005,PP.2)
كما يمكن تتبع آثار الاهتمام بهذا المفهوم لدى ألفرد أدلر (١٩٦٤)، و هنرى موراى (١٩٣٨) (Vandiver & Worrell,2002). و يعتبر هولاندر Hoolender,1965 () هو أول من استخدم المصطلح بالمعنى الذى يقارب مما هو معمول به حتى الآن باعتباره مصطلحا يشير لحالات غير متوافقة تماما.
و قبل هولاندر يمكن تلمس المعنى الذى يشير إليه المفهوم فى بعض المواضع مثلما هو الحال عند فحص مفهوم الدافع للإنجاز حيث يعتبر البعض أن الصلة بين المفهومين موجودة منذ زمن بعيد ، حيث " تختلف النظرة إلى السعى نحو الكمال و الإتقان . فإذا رجعنا – تاريخيا – إلى ذلك نجد أن مجموعة من الآراء تنظر إلى الكمالية كمكون لمستوى الطموح و الدافع للإنجاز، بل و دافع للأداء، و هناك من اعتبر الشخصية الكمالية نموذجا ..." . (آمال باظة،١٩٩٦)

منذ منتصف القرن العشرين و حتى بداية العقد الأخير منه ، تعامل أغلب المهتمين بالكمالية (مثل : Burns,1980;Hollender,1965;Pacht,1984) مع المفهوم بوصفه أحادى البعد Unidimensional . و ركز الكثير من العلماء على بعض الجوانب الكمالية مثل وضع معايير ذاتية للأداء مرتفعة ، و تقييم الذات ، و التركيز على الزلات فى الأداء .
منذ منتصف القرن العشرين ، قدمت أوصاف للكماليين و خصائصهم مثلما فعلت كارين هورنى (Horney,1950) التى رأت أن الشخص الكمالى يشعر بأنه متفوق مقارنة بالآخرين و ينظر بدونية على من هم أقل كمالية. و اعتبرت هورنى أن النقطة الحاسمة فى الكمالية هى طغيان المفروضات tyranny of the shoulds . و تشير إلى أنه فى حالة اعتراف الشخص الكمالى بخطئه يشعر بأنه محصور بين إدراكه لذاته بوصفه كامل و بين الطرق التى تكفل له ذلك. و من المثير للانتباه أنها قررت أن عمل الشخص

الكمالى يكون بطيء و غير منتج لأنه يركز على ما يجب أن يفعلـه و كيـف يجـب أن يفعله، مما لا يتيح المجال للأصالة originality.

و اختلفت نظرة هولاندر (Hollender,1965) عن نظرة هورنى للكمالية. يرى هولاند أن الشخص الكمالى لا يجاهد -بالضرورة- لكى يبدو كمالى لكنه بدلا من ذلـك يجـب أن يؤدى بالطريقة التى تكون كاملة perfect . كما يرى أن الشخص الكمالى يتوقـع مـن نفسه و من الآخرين نوعية من الأداء أعلى مما يتطلبه الموقف.(Grialou,2006)

يرى بيرنس (Burns,1980) أن الشخص الكمالى لديه معايير مرتفعـة غيـر مبـررة يتمسك بها بشكل جامد، و يرتبط تقديره لذاته بمدى تحقيقه لهذه المعاير .و وصف بـاتش Patch عام ١٩٨٤ الكمالية بوصفها حالة يسودها الخوف مـن ارتكـاب الأخطـاء.(4 (Egan,2005,PP.

عند الانتقال إلى مرحلة إحياء المفهوم و الاهتمام به بشكل أكثر امبريقية ، نـرى أن فروست و آخرون (Frost and Others. ,1990) قد عرفوا مـصطلح الكماليـة على أنه يشير إلى ***الرغبة فى تحقيق أعلى معايير للأداء التى يصاحبها حالة من الإفراط فى التقييم الناقد للأداء".***

و بذلك يكون الكماليون هم الأفراد الذين يعتقدون أنهم يستطيعون ،و يجـب أن يحققـوا الأداء الكامل ، و يدركون أى شيء أقل من الأداء الكامل بوصف غير مرضى، و يميلون للاعتناء الانتقائى بالأدلة التى تشير إلى أن معاييرهم الخاصة لم يتم الوفاء بها. و بنـاءا عليه يميل الكماليون لأن يكونوا غير راضين عن أدائهم ، لأنهم دائما ما يضعون مطالب لا يقدرون على تحقيقها. (Antony; Purdon; Huta; and Swinson, 1998)

فى الوقت الحالى ، يتم وصف الكمالية على أنها سمة مـن سـمات الشخـصية متعددة الأبعاد ذات خصائص توافقية (أو صحية) و خصائص لا توافقية (أو مرضـية). و هذا الاتجاه لها جذور ممتدة ترجع لهامكيك (Hamachek, 1978) الذى ميز بـين نوعين من الكمالية: الكمالية السوية عندما يضع الفرد معايير عالية ، لكنه فى نفس الوقت يكون قادرا على إعادة تقييمها إذا اقتضت الضرورة،و يحصل على اللذة من خلال السعى للامتياز الذى لم يدرك بعد ، و يتقبل حدوده الشخصية . أما الكمالية العصابية فهى التـى تظهر عندما يضع الفرد لنفسه معايير مرتفعة غير واقعية، و يفتقد القـدرة علـى تقبـل

الأخطاء،و لا يرضى عن أدائه أبـــدا. (Ashby; , ,2005;Pearson,2003,PP.3 (Rahotep; and Martin

لقد اكتسبت الكمالية شعبية كبيرة بين الباحثين المؤلفين فى السنوات الأخيـــرة . و من نتائج الاهتمام المتزايد بهذا المفهوم ، تراكمت البحوث التى تؤيـــد مفهـــوم هامكيـــك للكمالية بوصفها متعددة الأبعاد منها ما هو صحى ، و ما هو مرضى .

لم يقتصر الأمر على البحوث و المعالجة النظرية و إنما شمل المقاييس التى تعد انعكاسا للتوجهات النظرية حول المفهوم.

و تطورت بحوث الكمالية من التعامل معها بوصفها مفهوم أحادى البعد : مثل المقيـــاس الذى وضعه بيرنز(Burns, 1980)إلى وضع مفاهيم للكمالية متعدد الأبعـــاد: مثـــل المقيـــاس الـــذى وضـــعه فروســـت و زمـــلاؤه Frost; Marten; Lahart, and (Rosenblate,1990)، و المقياس الذى وضعه هويت و فليت Hewitt &Flett, (1991).

(Kobori & Tanno,2005)

و فى إطار قياس الكمالية من خلال النظر إليها بوصفها مفهوم متعـــدد الأبعـــاد ، قـــام سلانى و آشبى و تريبى (Slaney ; Ashby ;and Trippi,1995) بإجراء التحليـــل العاملى لثلاث مقاييس للكمالية هى:

* مقياس الكمالية Almost Perfect Scale (APS) الذى أعده ســـلانى و جونسون Johnson عام ١٩٩٢. و يتضمن خمسة أبعاد.

* مقياس الكمالية المتعـــدد الأبعـــاد Multidimensional perfectionism Scale (MPS) الذى أعده فى عام ١٩٩٢ فروست و مارتن و لاهارت و روزنبلات (Frost; Marten; Lahart, and Rosenblate, 1990) .و يتضمن ستة أبعاد.

* مقياس الكمالية المتعـــدد الأبعـــاد Multidimensional perfectionism Scale (HMPS) الذى أعده فـــى عـــام ١٩٩١هويـــت و فليـــت (Hewitt &Flett, 1991). و يتضمن ثلاثة أبعاد.

صمم مقياس APS لقياس كل من الكمالية الصحية و المرضية ، فى حين صمم المقياسين الآخرين للتركز بشكل أساسى على الجوانب الأكثر سلبية من الكمالية.

أسفرت تجربة التحليل العاملى للمقاييس الثلاثة عن ظهور عاملين :

- عامل الكفاح الإيجابى positive striving factor
- عامل الانشغال بالتقييم السلبى negative evaluation concerns factor

و قد أطلق سلانى و زملاؤه على العاملين اسم : الكمالية التوافقية و الكمالية اللا توافقيـــة. (Slaney ; Ashby ;and Trippi,1995)

كما قام سودارت و سلانى Suddarth and Slaney عام ٢٠٠١ بتجربة مماثلة للتأكد من كون الكمالية مفهوم متعدد الأبعاد ، و ذلك من خلال تطبيق المقاييس الثلاثة الـسابق ذكرها (APS-MPS-HMPS) .أسفرت نتائج تلك الدراسة عن ظهور ثلاثـة عوامـل هـــى: الكماليـــة غيـــر الـــصحية ، و الكماليـــة الـــصحية،النظامية Orderliness(Pearsons,2003,PP.5)

و من ضمن الجهود التى بذلت لقياس الكمالية ، قامت آمال باظة بإعداد " استبيان الميـول الكمالية العصابية" .(آمال باظة،٢٠٠٢)

و هكذا نرى البحوث الحديثة تتعامل مع الكمالية بوصفها مفهوم متعدد الأبعـاد. بالرغم من كون الكمالية بالنسبة للذات (للشخص نفسه) تعتبر مكونا أساسيا فـى مفهـوم الكمالية ، أثبتت الدراسات أنها تتضمن جوانب بين شخصية Interpersonal أيضا. و بناءا على ذلك ميزت الدراسات الحديثة بين الجوانب الشخصية و الجوانـب الاجتماعيـة للكمالية. (Tran,2000)

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى اختبار إمكانية وجود فروق فى الكمالية(أو أبعادهـا) ترجـع للاختلاف بين ثقافتين (مصر و الكويت) تجمعهما بعض الخـصائص أهمهـا اللغـة و الديانة السائدة)، و تتباين بعضها (مثل العادات و التقاليد و التنشئة الاجتماعية، و بعـض أساليب المعاملة الوالدية). و سوف نقوم بهذه المهمة من خلال تطبيق مقيـاس الكماليـة APS

أهمية الدراسة

انطلاقا من مقولة أعرف نفسك تعد الدراسة الحالية محاولة للتعرف على بعض الفروق فى الشخصية بين المجتمعات العربية،و ذلك فى ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية و الثقافية و البيئية . و بذلك تعد الدراسة مجرد لبنة فى بناء نرى أنه يجب أن يشيد ، ذلك لو حاولنا -كأمة عربية- البقاء في ظل المتغيرات العالمية ، دون أن نذوب أو نندثر، أو فى أفضل الأحوال نقبع فى الهامش. و بناءا عليه، من واقع تخصصنا -علم النفس- نرى أن محاولة فهم أسباب التشابهات التى تجمعنا من أجل تنميتها ، و الاختلافات التى توجد بيننا من أجل التعامل معها بحيث لا تؤدى إلى نشوء الخلافات و الانشقاقات، تعد من الخطوات التى تقوى معرفتنا بأنفسنا ، و بالتالى نستطيع أن نواجه التحديات الحضارية المعاصرة.

و نتذكر هنا ما حدث فى الفترة الماضية (خلال قرون) من قيام الأجانب -الذين ينتمون لثقافات مختلفة و يحملون معتقدات فكرية مختلفة- بمهمة وصف الحياة الاجتماعية ، و بشكل ما وصف للشخصية ، فى المجتمعات العربية.

الدراسات السابقة

أدى تراكم البحوث عن الكمالية إلى تكوين مجموعة من الارتباطات بين جوانب مختلفة من الكمالية و عدة أشكال من السيكوباثولوجى ، و تضمن ذلك الاكتئاب ، و الرهاب الاجتماعى social phobia ،و الوسواس القهرى ، و اضطرابات الطعام ، واضطرابات الشخصية. (Saboonchi; Lundh; and Ost, 1999)

و بعد استعراض التراث المرتبط بمفهوم الكمالية يستنتج الباحث أن معظم البحوث التى تناولت المفهوم قد أجريت فى المجال الأكلينيكى ، و قد يدهش البعض من كم البحوث التى ربطت بين الكمالية واضطرابات الطعام.

و سوف نعرض لنماذج من تلك الدراسات مصنفة حسب الموضوع الذى اهتمت به .

أولا. دراسات اهتمت بالمفهوم ذاته

رغم تعدد المجالات التي تستخدم فيها مفهوم الكمالية ،نجد أن الدراسات التـــي أجريـــت على المفهوم ذاته (و أبعاده) قد شغلت الغالبية العظمى من الباحثين، و أن بـــدأت تبـــزغ بعض خطوط الاتفاق على بعض الأبعاد و الأنماط المرتبطة بالكمالية.

امتد الاهتمام بأبعاد الكمالية إلى العديد من البلاد شرقا و غربا .

فحصت دراسة بيشارات (Besharat,2005) الخصائص السيكومترية للصورة الفارســية من مقياس الكمالية الإيجابية و السلبية و ذلك بالتطبيق على عينتين (الأولى عـــددها ٩٧ و الثانية عددها ١١٥) من طلبة و طالبات جامعة طهران. أظهرت النتـــائج وجـــود بعـــدان للكمالية هما : الكمالية الإيجابية و الكمالية السلبية. و قد ارتبطت الكمالية الإيجابيـــة ســـلبيا بالضيق النفسي psychological distress ، و إيجابيا بالصحة النفسية.

و فى دراسة توتزى و آخرون(Tozzi and others,2004) تم بحث بنية الكمالية من خلال فحص مدى إمكانية مساعدة العوامل الوراثية و البيئية فى تحديد ،و التفريق بـــين ثلاثة جوانب للكمالية كما يقيسها مقياس الكمالية المتعدد الأبعـــاد MPS الـــذى وضـــعه فروست و آخرون (١٩٩٠). تضمن المقياس المطبق ثلاثة من المقاييس الفرعية الأصلية للاختبار:

- المعايير الشخصية PS
- الشكوك فى الأفعال DA
- الاهتمام بالأخطاء CM

طبقت الدراسة على ١٠٢٢ من التوائم و غير التوائم. أظهرت النتائج أن المعايير الشخصية PS و الاهتمام بالأخطاء CM تشترك فى بعض المتغيرات الوراثية، فى حين تشترك الشكوك فى الأفعال DA و الاهتمام بالأخطاء CM فى بعض المتغيرات البيئية. أكدت نتائج الدراسة على أن الكمالية مفهوم متعدد الأبعاد ، و أن الاهتمام بالأخطاء CM هو الخاصية المحورية فى الكمالية ، تكون المعايير الشخصية PS و الشكوك فى الأفعال DA مؤشرات علي وجودها.

و رد هويت و فليت و بيسر(Hewitt; Flett; and Besser, 2003)على تعليق لشافران و آخرون (Shafran and others, 2003) على بحثهم فيما يتعلق

بكون الكمالية مفهوم متعدد الأبعاد مقدمين الحجج التاريخية و الأمبريقية و النظرية التى تدعم الاستفادة ، و أهمية النموذج المتعدد الأبعاد للكمالية الذى يتضمن عمليات بين –شخصية intrapersonal، و ديناميات داخل–شخصية interpersonal . و فى دراسة أخرى عن أبعاد الكمالية قام بها كوكس و إنس و كلارا (Cox; Ennis& Clara, 2002) اختبرت أبعاد مقياسى: فروست و آخرون(١٩٩٠) ، و هويت و فليت (١٩٩١). أظهرت النتائج ارتباط أبعاد الكمالية بمجالات الشخصية(فى الاتجاهات المتوقعة) ، و بأعراض الضيق النفسي Distress، و بالتحصيل الأكاديمى.

ثانيا .دراسات اهتمت بالتوافق و الشخصية

كما سبق القول حظيت الدراسات المرتبطة بالتوافق و الشخصية بمكانة مميزة لدى الباحثين فى مفهوم الكمالية . من تلك الدراسات عن الكمالية التى تنتمى إلى التوافق و الشخصية دراسة جيفرى كليبرت و رولنج و ساتيو (Kilbert ; Rohling; and Satio, 2005) التى فحصت الجوانب التوافقية و الجوانب اللا توافقية للكمالية و ذلك من خلال تطبيق مجموعة من المقاييس على طلبة الجامعة. أظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة بين نمطى الكمالية (التوافقى و اللا توافقى)فى ارتباطها بتقدير الذات، و التحكم الذاتى المدرك، و الدافعية للتحصيل ، و الاكتئاب ،و القلق، و التعرض للانتحار، و الخجل ، و الشعور بالذنب،و التأجيل. و بصفة عامة ، تعتبر ارتباطات الكمالية المحبذة اجتماعيا بالمفاهيم اللا توافقية أقوى من ارتباطات الكمالية الموجهة ذاتيا بهذه المفاهيم.

و انطلاقا من وجود العديد من الدراسات التى يزخر بها التراث النظرى تشير إلى الدور الذى تلعبه الكمالية فى العلاقات البين شخصية و العلاقات الحميمة close relationships قام مارتن و آشبى (Martin and Ashby,2004) بفحص الارتباط بين الكمالية و الخوف من المحبة intimacy . أظهرت النتائج أن أصحاب النمط اللا توافقى من الكمالية هم الذين يظهرون درجة أعلى من الخوف من المحبة مقارنة بغير الكماليين .

و قد شغل اليأس و الانتحار و الميول الانتحارية بعض الباحثين . ففى دراسة عن اليأس و الميول الانتحارية ، أظهرت نتائج هنتر و أوكونور(Hunter& O'Connor,2003) أنه توجد علاقة بين الكمالية و التفكير المستقبلى الإيجابى.

فى دراسة هارنج و هويت و فليت(Haring; Hewitt; and Flett, 2003) عن الكمالية و التوافق الزواجى أظهرت النتائج ارتباط الكمالية المحبذة اجتماعيا socially prescribed بالتكيف الزواجى اللا توافقى و التوافق الزواجى المنخفض بالنسبة للذات و للشريك.

و فى تعليقهم على دراسة لهويت و فليت يرى شافران و كوبر و فيربرن (Shafran; Copper and Fairburn,2001) أن الناس الذين يتمتعوا بمستويات مرتفعة من الكمالية يستجيبون للفشل الذى لا يفى بمعاييرهم بنوع من النقد الذاتى. و فى حالة الوفاء بمعاييرهم تتم عملية إعادة تقييم لها على أساس أنها مطالب غير كافية.

كما تشير الدراسة التى أجراها لوشيسرو (Lo Cicero,2000)إلى أن المستويات المرتفعة من الكمالية التى يتمتع بها الطلاب الموهوبون لا تؤدى بهم إلى الضيق النفسى Distress أو سوء التوافق . و قارن هويت و آخرون(Hewitt, and Others, 1998) بين مجموعة من مدمنى الكحوليات الذين قاموا بمحاولات انتحارية جادة ، و مجموعة ضابطة من مدمنى الكحوليات الذين لم يحاولوا الانتحار. أظهرت النتائج ارتفاع درجات المجموعة التجريبية فى الكمالية المفروضة اجتماعيا socially prescribed، و فى اليأس التحصيلى achievement hopelessness .

تشير نتائج هويت و فليت (Hewitt &Flett, 1993) إلى ارتباط أبعاد الكمالية بالاكتئاب، ، أن الكمالية الموجهة من قبل الذات self-oriented تتفاعل مع الضغوط التحصيلية لكى تسبب الاكتئاب.

كما تشير نتائج دراسة أخرى قام بها هويت و فليت بالاشتراك مع تيرنبول –دونفان (Hewitt; Flett; and Turnbull-Donovan, 1992) إلى ارتباط الكمالية المحبذة اجتماعيا socially prescribed هى البعد الوحيد من أبعاد الكمالية الذى يرتبط ارتباطا دالا بالتهديد بالانتحار و نية الإقدام عليه (كما يقاس من خلال اختبار

مينسوتا للشخصية المتعدد الأوجهMMPI). و تشير النتائج إلى ارتباط احتمالية الانتحار بالميل لإدراك أن توقعات الآخرين من الفرد غير واقعية.

ثالثا .دراسات اهتمت بالفروق الفردية، و الفروق عبر الحضارية

فى مجال الفروق الفردية اهتمت بعض الدراسات بالفروق بين الجماعات أنصب الكثير منها على الفروق الثقافية ، و بصفة خاصة الفروق بين السود و البيض فى الولايات المتحدة الأمريكية ، أو المقارنة بين الأمريكان و الأسيويين. و من بين تلك الدراسات دراسة موبلى و سلانى و رايس (Mobley; Slaney and Rice, 2005) التى أجريت لفحص صدق اختبار الكمالية APS بالنسبة لطلاب الجامعة الأمريكيين من أصول أفريقية . أجريت الدراسة على ٢٥١ طالب و طالبة ، و أكدت النتائج على تدعيم وجود ثلاث أبعاد للكمالية هى : المعايير المرتفعة، و النظام ، و التناقض Discrepancy تظهر لدى مجموعة السود و مجموعة أخرى من البيض(٣١٤ طالب و طالبة) .

و فى دراسة شانج و وتكنز و بانكس (Chang; Watkins and Banks,2004) التى أجريت على طالبات الجامعة الأمريكيات من السود و البيض ، أظهرت النتائج أن مستوى الكمالية التوافقية لدى الطالبات السود أقل منها لدى الطالبات البيض ،كما أظهرت ارتباط الكمالية غير التوافقية بالضغوط لدى كلا المجموعتين.

و قام كاسترو و رايس(Castro and Rice, 2003) بالاهتمام بالفروق فى الكمالية بين جماعات عرقية مختلفة. و قد كشفت نتائج دراستهما عن حصول الطلاب الأمريكان من أصول أسيوية على درجات أعلى من الطلاب من أصول افريقية أو قوقازية و ذلك على ثلاثة من المقاييس الستة الفرعية للكمالية. كما كشفت النتائج أن توقعات آباء الطلاب الذين ينتمون لجماعات أقلية أعلى من توقعات آباء الطلاب القوقازيين. و بالنسبة للمجموعات الثلاثة كانت الارتباطات دالة بين : الأعراض الاكتئابية ، و القلق بشأن ارتكاب الأخطاء، و بين: النقد المدرك الموجه من الوالدين ، و الشك فى الذات.

و استخدم فان هانسويك و وولار(Van Hanswijck and Waller,2003) مقياس هويت و فليت(١٩٩١) للكمالية للمقارنة بين مجموعة من طلاب الثانوى من الأمريكيين

من أصول أفريقية (١٠٧ أنثى ، ٩٥ ذكر) و مجموعة من طلاب الثانوى من الأمريكيين البيض (١٠٢أنثى، ٨٣ ذكر). أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغير النوع، كما لم تظهر فروق دالة على بعد " الكمالية المحبذة اجتماعيا" . كانت درجات الطلاب من من أصول أفريقية أعلى من درجات الطلاب البيض -بشكل دال – على بعدى : الكمالية الموجهة من قبل الذات، و الكمالية الموجهة اجتماعيا. (أنظر : 2005,PP.630 ,(Mobley; Slaney and Rice.

و فى إطار اهتمام سلانى بمفهوم الكمالية و قياسها قام بالاشتراك مع شادا و موبلى و كينيدى(Slaney; Chadha, ;Mobley; and Kennedy,2000) بدراسة الكمالية فى الهند و مقارنة النتائج بنتائج التطبيق على مجموعة أمريكية.طبق مقياس الكمالية APS (صورة مكونة من ٣٢ بندا) على ٣٢١ من طلبة جامعة دلهى ، مع تطبيق جزء ثانى على مجموعة من خمسة أفراد اعتبروا مثال للكمالية. أظهرت النتائج تشابه البنية العاملية للمقياس بالنسبة للعينة الهندية مع البنية العاملية بالنسبة للعينة الأمريكية. كانت متوسطات درجات الذكور الهنود أعلى من درجات الذكور الأمريكان على أبعاد : "المعايير و النظام " و " العلاقات " و" القلق " ، و متوسط الأمريكان أعلى على بعد " التأجيل". وكانت متوسطات درجات الإناث الهنديات أعلى من درجات الإناث الأمريكيات على أبعاد : "المعايير و النظام " و " العلاقات " ، و متوسط الأمريكيات أعلى على بعدى :" القلق " و" التأجيل".

و فى دراسة – أخرى- ثقافية مقارنة عن الفروق فى الكمالية بين الأمريكيين من أصول أفريقية و الأمريكيين البيض تم قياس الكمالية بمقياسى: فروست و زملاؤه(١٩٩٠) المكون من خمسة أبعاد ، و هويت و فليت (١٩٩١) المكون من ثلاثة أبعاد. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين المجموعتين فى [illegible] أبعاد ، حيث حصل الأمريكيين من أصول أفريقية على درجات أعلى من درجات الأمريكيين البيض على بعدى : "التوقعات الوالدية " و "الكمالية الموجهة من قبل الآخرين" . فى حين حصلت نفس المجموعة على درجات أقل على بعدى :" الاهتمام بالأخطاء " و " النقد الوالدى". . (Nilson,1999)

و فـــى هـــونج كـــونج ، قـــام شـــينج و شـــونج و ونـــج (Cheng; Chong; and Wong,1999) بدراسة للتأكد من صدق مقياس فروست للكمالية و قدرته على التنبـــؤ بتقـــدير الـــذات و الـــضيق النفـــسى Psychological Distress لدى مجموعة من المراهقين. أظهرت النتائج أن البنية العاملية للمقياس فى هونج كونج تتشابه مـــع البنيـــة العاملية فى الدراسات على عينات أمريكية فى خمسة من العوامل الستة(الاهتمام بالأخطاء CM ،التوقعات الوالدية PE، و التنظيم OR ،المعايير الشخـــصية PS،الـــشكوك فـــى الأفعال DA) ، فى حين لم تتضمن البنية العاملية عامل : النقـــد الوالـــدى PC و هـــى النتيجة التى أرجعها الباحثون لأسباب ثقافية تتعلق بـــالاختلاف فـــى أســـاليب المعاملـــة الوالدية بين الولايات المتحدة و هونج كونج. و يرى الباحثون أن أسلوب النقد الوالـــدى قليل الحدوث فى الثقافة الصينية ، و حتى فى حالة حدوثه يعتبره المراهقون نوعـــا مـــن الرعاية الوالدية و ليس نوعا من النقد.

و قام شانج (Chang,1998) بالمقارنة بين درجات مجموعـــة مـــن طلبـــة الجامعـــة الأمريكيين من أصول أسيوية(عددهم ٨٩) و بين مجموعة أخرى من البيض(عددهم٩٦) على مقياس الكمالية فروست و آخرون MPS.أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الأمريكيين من أصول أسيوية قد حصلوا على درجات أعلى على أبعاد : "الاهتمـــام بالأخطـــاء" و " الشك فى الأفعال" و " النقد الوالدى" و " التوقعات الوالدية". و لم توجد فوق دالة على بعد "المعايير الشخصية و التنظيم".

(أنظر : Mobley; Slaney and Rice, 2005,PP.630).

رابعا . دراسات اهتمت بالدافعية

فيمـــا يتعلـــق بالكماليـــة و [redacted]ـــة ، وضـــع ميكيـــولن و فالرانـــد و جـــروزت وكاردينـــال(Miquelon ; Vallerand ;Grouzet ;and Cardinal, , 2005) نموذجا [redacted]لا يضم [redacted]ة و الدافعية الأكاديمية و صعوبات التكيف النفسي لدى طلاب الجامعة. [redacted]رض فى النموذج أن الكمالية الموجهة من قبـــل الـــذات self –oriented تسهل الدافعية الأكاديمية المحددة ذاتيا self-determined ، فى حين ترفـــع الكماليـــة المحبذة اجتماعيا socially-prescribed من الدافعية الأكاديمية غير المحددة ذاتيا. و

بدورها تؤدى الدافعية الأكاديمية المحددة ذاتيا إلى مستوى منخفض من الصعوبات المتعلقة بالتوافق النفسي، بينما تؤدى الدافعية الأكاديمية غير المحددة ذاتيا إلى مستوى مرتفع من تلك الصعوبات.و قد أيدت الدراسة التى أجريت للتأكد من صحة النموذج هذه الافتراضات السابقة.

كما أظهرت نتائج دراسة أرثر و هيوارد (Arthur &Hayward, 1997) ارتباط الكمالية بمعايير الدافعية الأكاديمية لطلاب الجامعة.

و فى خلال المرحلة المبكرة من اهتمام هويت و فليت بموضوع أبعاد الكمالية قاما بالاشتراك مع كل من بلانكشتاين و كولدن (Hewitt ; Flett; Blankstien; and Koldin, 1992) بدراسة ارتباط الكمالية بالتأجيل procrastination ، و قد أظهرت نتائج الدراسة ارتباط الكمالية المحبذة اجتماعيا socially-prescribed بالتأجيل المعمم و بالتأجيل الأكاديمى ، و بصفة خاصة لدى الذكور.و تشير النتائج إلى أن التأجيل ينبع – فى بعض الأحيان– من توقع عدم التقبل من جانب بعض الأفراد الذين يحملون معايير كمالية بالنسبة للآخرين.

الفروض

١- *"لا توجد فروق دالة إحصائيا فى الكمالية (وأبعادها) بين المصريين و الكويتيين".*

٢- *"لا توجد فروق دالة إحصائيا فى الكمالية (وأبعادها) بين الذكور و الإناث على مستوى العينة الكلية و العينات الفرعية.*

٣- *"لا توجد فروق دالة إحصائيا فى الكمالية (وأبعادها) بين الذكور المصريين و الذكور الكويتيين".*

٤-*"لا توجد فروق دالة إحصائيا فى الكمالية (وأبعادها) بين الإناث المصريات و الإناث الكويتيات"*

٥- *"لا توجد فروق دالة إحصائيا فى الكمالية (وأبعادها) بين طلاب المرحلة الثانوية و طلاب المرحلة الجامعية و ذلك على مستوى العينة الكلية و العينات الفرعية، و على مستوى الجنس (ذكور/إناث).*

وصف العينة

تكونت عينة الدراسة من ٥٩٧ فردا منهم ٢٩٣ مصريا (١٤٧ ذكر، و ١٤٦ أنثى) ، و ٣٠٤ كويتيا (١٥٣ ذكر ، ١٥١ أنثى). و قد تم اختيار العينة المصرية من كلية الآداب جامعة المنيا، و من مدرسة بنى أحمد الثانوية المشتركة. و تم اختيار العينة الكويتية من كلية التربية الأساسية بالكويت ، و مدارس:مشرف الثانوية (بنات) ، و برقان الثانوية (بنات)، العدسانى الثانوية (بنين)، و عبد الله الرجيب الثانوية (بنين).

شملت عينة الدراسة ٣٠٥ (١٤٠ مصريا، و ١٦٥ كويتيا) من طلاب المرحلة الثانوية، و ٢٩٢ (١٥٣ مصريا ، و ١٣٩ كويتيا)من طلاب الجامعة. بلغ متوسط سن أفراد العينة ١٨,٦٠ سنة بانحراف معيارى ٢,١٠، و لم توجد فروق دالة بين متوسط سن المصريين (المتوسط ١٨,٧٠، والانحراف المعيارى ٢,٠٠) و متوسط سن الكويتيين (المتوسط ١٨,٥١، والانحراف المعيارى ٢,١٩) حيث كانت قيمة "ت" = ١,١١، و هى غير دالة عند درجة حرية ٥٩٥.

أداة الدراسة

تعتمد الدراسة فى قياس الكمالية على المقياس الذى أعده سلانى،و موبلى و تريبى و آشبى و جونسون (Slaney; Mobley, Trippie; Ashby; and Johnson,1996) تحت اسم Almost Perfect Scale .صمم هذا المقياس لقياس الكمالية بوجه عام ، و يتضمن ٥٩ بندا تكون خمسة مقاييس فرعية تقيس المشاكل التى قد تواجه طلاب الجامعة. و تشمل المقاييس الفرعية التى يضمها :

* المعايير و النظام Standards and order
* التأجيل Procrastination
* القلق Anxiety
* العلاقات Relationships
* التناقض Discrepancy

يتمتع المقياس بمستوى جيد من الثبات (اتساق داخلى) يتراوح ما بين ٠,٨٥-٠,٩٢ ، كما تراوحت معاملات ثبات المقاييس الفرعية (بطريقة إعادة الاختبار) ما بين ٠,٧٩-٠,٩٢.
و تم التأكد من الصدق من خلال التحليل العاملى .(Pingree ,1999) .
و فى دراسة من الدراسات التى أجريت بعض وضع المقياس قام بها سلانى و موبلى مع آخرين (Slaney; Chadha, ;Mobley; and Kennedy,2000) تم استخدام صورة أخرى للمقياس مكونة من ٣٢ بند و تضم أربعة أبعاد هى:

* المعايير و النظام Standards and order (١٢ بندا)
* القلـــــــق Anxiety (٤ بنود)
* العـــلاقات Relationships (١٢ بندا)
* التـــــأجيل Procrastination (٤ بنود)

و فى الدراسة الحالية ، سيتم التعامل مع المقياس (عقد المقارنات بين المجموعات) بعد إجراء التحليل العاملى الذى سوف يكشف عن العوامل المكونة له كما تظهر فى البيئة التى تطبق فيه الدراسة (مصر و الكويت).

الصدق

من أجل التأكد من صدق المقياس تم حساب معامل الارتباط بين كل بند من بنوده و بين الدرجة الكلية . كشف حساب معاملات الارتباط عن وجود ارتباط دال بين كل البنود و الدرجة الكلية على المقياس عند مستوى ٠,٠١ ما عد العبارة رقم (٥٥) التى كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية دالا عند مستوى ٠,٠٥. و لم توجد ارتباطات دالا بين الدرجة الكلية و بين البندين : ٢٤، ٣٥ كما يبين ذلك جدول رقم (١)

جدول (١) ارتباط بنود مقياس الكمالية بالدرجة الكلية

رقم البند	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٥٠**	٢١	٠,٣٨**	٤١	٠,٣٩**
٢	٠,٢٠**	٢٢	٠,٦٠**	٤٢	٠,٦٢**
٣	٠,٣٤**	٢٣	٠,٥٠**	٤٣	٠,٢٥**
٤	٠,٥٤**	٢٤	٠,٠٧	٤٤	٠,٤٥**
٥	٠,٣٤**	٢٥	٠,٤٨**	٤٥	٠,٤٥**
٦	٠,٤٩**	٢٦	٠,٦٠**	٤٦	٠,٥٠**
٧	٠,٤٩**	٢٧	٠,٥٨**	٤٧	٠,٥٦**
٨	٠,٤٠**	٢٨	٠,٦١**	٤٨	٠,٥٧**
٩	٠,٦٧**	٢٩	٠,٣٩**	٤٩	٠,٤٠**
١٠	٠,٥٥**	٣٠	٠,٦٣**	٥٠	٠,٢٨**
١١	٠,٧١**	٣١	٠,٤١**	٥١	٠,٣٢**
١٢	٠,٤٧**	٣٢	٠,١٧**	٥٢	٠,١١**
١٣	٠,٧٠**	٣٣	٠,٥٣**	٥٣	٠,٣٨**
١٤	٠,٦١**	٣٤	٠,٤٤**	٥٤	٠,٥٧**
١٥	٠,٤٨**	٣٥	٠,٠٨	٥٥	٠,١٠*
١٦	٠,٦١**	٣٦	٠,٥٩**	٥٦	٠,٣٧**
١٧	٠,٥١**	٣٧	٠,٧٣**	٥٧	٠,٤٢**
١٨	٠,٤٠**	٣٨	٠,٥٦**	٥٨	٠,٢٨**
١٩	٠,٢٠**	٣٩	٠,٦٥**	٥٩	٠,٢٠**
٢٠	٠,٥٤**	٤٠	٠,٥٠**		

- **دالة عند٠,٠٥ ، دالة عند ٠,٠١**

و بذلك يمكن الاطمئنان إلى مؤشر الصدق الذى يقدمه لنا الاتساق الداخلى للمقياس ، و ذلك رغم وجود بندان يثيران التساؤل سوف نتأكد من مدى ارتباطهما بالمقياس من خلال عملية التحليل العاملى.

تم إجراء التحليل العاملى من أجل التأكد من صدق المقياس ، و الكشف عن العوامل المكونة له، و التى سوف نقارن بين المجموعتين (المصرية و الكويتية على أساسها).

تم إجراء التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) و قد تم تدوير المحاور بطريقة Direct Oblimin و قد أسفرت هذه الخطوة عن ظهور ١٤ عاملا (٥٦,٦٣ من التباين الكلى) استوعبت كل البنود (كانت تشبعات البند على العامل أكثر من ٠,٣) ماعدا البند ٢٢ الذى كان أكبر تشبع لـه علـى عامل هو ٠,٢٧٩، و البند ٤٢ الذى كان أكبر تشبع له على عامل هو ٠,٢٦٦.

تم إجراء تحليل عاملى و تدوير محاور للعوامل الأربعة عشر بنفس الطريقة السابقة . كشف التحليل العاملى من الدرجة الثانية بعد التدوير عن ظهور أربعة عوامل (٤٣,٤٩ من التباين الكلى). و توضح الجداول من ٢-٥ تلك العوامل و البنود التى تضمها.

جدول(٢)- العامل الأول (التناقض Discrepancy) ١٨,٧٨ من التباين الكلى

رقم البند	العبارة	التشبع على العامل
٥	غالبا ما أشعر بالإحباط لأنني لا أستطيع تحقيق أهدافي	٠,٥٢٧
٨	إن أفضل ما أقوم به لا يصل إلى مستوى الجودة الذى أريده	٠,٦٥٤
٩	أعتقد أن كل شيء يجب أن يوضع في مكانه	٠,٣٠٣
١٢	نادرا ما أصل إلى معايير الأداء العالية التي أضعها	٠,٥٧٥
١٤	غالبا ما أرى أنه من السهل أن أقوم بعمل الأشياء بنفسي بدلا من قيام شخص آخر بعملها	٠,٣٢٤
١٦	يضايقني أن أكون مشتتا عندما يكون لدى عمل أقوم به	٠,٣٩٨
٢٣	نادرا ما يصل أدائي إلى مستوى المعايير التي أضعها لنفسي	٠,٣١٢
٢٥	أنا غير راضي عما أنجزه من أعمال حتى لو عرفت أنني بذلت قصارى جهدى	٠,٥١٩
٣٢	عندما لا أصل إلى مستوى المعايير التي وضعتها لنفسي لا يضايقني ذلك	-٠,٤٩٥
٣٨	عادة ما أشعر أن ما أنت به جيد بما فيه الكفاية	-٠,٣٠٠
٤٣	أجد صعوبة في أن أسترخي	-٠,٧١٣
٤٤	أميل لتأجيل الأمور لفترة طويلة للدرجة التي تجعلني لا أملك الوقت لعمل الأشياء بشكل سليم	٠,٦٦٣
٤٧	يبدو لي أن الآخرين يستطيعون إقامة علاقات بشكل أسهل مما أستطيع أنا أن أفعله	٠,٣٠٠
٤٩	فيما يتعلق بالمشاعر، أود أن أفهمها بحيث أستطيع أن أتخلص منها	-٠,٣٤٣
٥٥	المعايير العالية التي أضعها غالبا ما تجعلني أؤجل الأمور	٠,٧٤٧
٥٦	أجد من الصعب علي أن أتحدث عن المشاعر	-٠,٣٠٥

جدول(٣) – العامل الثانى (الترتيب و النظام) ٩,٧١ من التباين الكلى

رقم البند	العبارة	التشبع على العامل
١	تعتبر معايرى للأداء فى الدراسة و العمل مرتفعة	٠,٦١١
٤	أنا شخص مرتب	٠,٦٠٢
٦	النظام شيء مهم بالنسبة لي	٠,٧٢٩
٩	أعتقد أن كل شيء يجب أن يوضع في مكانه	٠,٣٢٦
١٠	لدى الكثير من التوقعات لتحقيق بما استطيع أن افعله	٠,٣٥٣
١١	أضايق عندما اترك الأشياء غير مكتملة	٠,٤١٠
١٣	أحب أن أكون دائما منظم و مرتب	٠,٣٩٢
١٤	غالبا ما أرى أنه من السهل أن أقوم بعمل الأشياء بنفسي بدلا من قيام شخص آخر بعملها	٠,٣٢٤
١٧	أضع لنفسي معايير – في الدراسة أو العمل– مرتفعة جدا	٠,٤٨١
١٨	لا أقبل بغير الشيء الكامل بديلا	٠,٣٥٨
٢٠	أحب أن أكون حريص و دقيق عندما أفعل شيء ما	٠,٣١١
٢١	أتوقع أن يكون أدائي أفضل أداء	٠,٦٩٢
٢٤	بوجه عام، أستطيع أن أصل إلي مستوى المعايير التي أضعها لنفسي	٠,٦٦٥
٢٦	أحاول أن أبذل قصارى جهدي في كل شيء أفعله	٠,٤٢٢
٢٧	نادرا ما استطيع الوصول إلى معايير الأداء المرتفعة التي وضعتها لنفسي	٠,٣٤٠
٢٨	أحب أن أضع قائمة بالمهام التي على أن أقوم بها ، و بعد ذلك أراجعها عند القيام بتلك المهام	٠,٣١٤
٢٩	نادرا ما أكون راضي عن أدائي	٠,٣٥٩
٣٠	يمكن أن تنتابني حالة من القلق الشديد عندما أقوم بعمل شيء ما بطريقة لا تتفق مع ما أعتقد أنه يجب أن يكون	٠,٣٠٢
٣١	نادرا ما شعرت بأن ما أفعله جيد لدرجة كافية	٠,٦٦٨
٣٣	أعتقد أن الناس يجب أن يبذلوا قصارى جهدهم ، أو لا يتضايقوا من النتائج في حالة لم يفعلوا ذلك	٠,٤٢٤
٣٥	أرى أنني أضع معايير للأداء مرتفعة جدا بشكل غير واقعي	٠,٣٣٤
٣٦	عادة ما أشعر بالرضا التام عما أقوم به	٠,٤٥٦
٣٧	لدى حاجة قوية للسعي نحو الامتياز	٠,٣٠٩
٣٨	عادة ما أشعر أن ما قمت به جيد بما فيه الكفاية	٠,٥١٥
٤٠	أريد أن تكون علاقتي مع أصدقائي أكثر قربا	٠,٣٠٣
٤٦	أنا حريص على ألا أقع في الأخطاء	٠,٦٣٩

جدول (٤) العامل الثالث (توقعات الأداء المرتفع) ٧,٧٤ من التباين الكلى

رقم البند	العبارة	التشبع على العامل
٢	إذا لم استطيع أن أكون الأفضل ، فلن أقوم حتى بمجرد المحاولة	٠,٧٤٥
٣	يجب أن اعترف بأنني شخص ينشد الكمال	٠,٣١٨
٧	إذا لم تتوقع المزيد من نفسك (قدرتك على الأداء) فلن تنجح	٠,٤٢٥
١٠	لدى الكثير من التوقعات تتفق بما استطيع أن أفعله	٠,٣٤١
١٥	إن قياسي ببذل أقصى جهدي يبدو لي أنه غير كافي	٠,٣٠٥
١٩	لم أرضي أبدا عما حققته من إنجازات	٠,٧٠٣
٣٢	عندما لا أصل إلي مستوى المعايير التي وضعتها لنفسي لا يضايقني ذلك	٠,٤٥٣
٣٤	إذا لم أؤدى بشكل جيد ،فن يجعلنا هذا المر أشعر بالتعاسة	٠,٦٩٢
٤١	أكره أن أخفي	٠,٦٠٥
٤٥	سوف يكون من الصعب علي أن أطلب المشورة من مرشد (نفسي أو اجتماعي)	٠,٣٦٦
٥٨	أخبرني بعض الناس أنني أبدو بعيد عنهم و بارد	٠,٦٠٣

جدول (٥) العامل الرابع (العلاقات) ٧,٢٦ من التباين الكلى

رقم البند	العبارة	التشبع على العامل
٣	يجب أن اعترف بأنني شخص ينشد الكمال	-٠,٥١٦
١٨	لا أقبل بغير الشيء الكامل بديلا	-٠,٣١٨
٢٩	نادرا ما أكون راضي عن أدائي	-٠,٣٥٠
٣٥	أدرى أنني أضع معايير للأداء مرتفعة جدا بشكل غير واقعي	٠,٤٢٦
٣٩	غالبا ما أشعر بخيبة الأمل بعد الانتهاء من مهمة ما بسبب معرفتى أننى كنت استطيع أن أعمل أفضل مما عملت	-٠,٣٠١
٤٠	أريد أن تكون علاقاتي مع أصدقائي أكثر قربا	٠,٣٠٤
٤٨	يبدو لي أن الآخرين أكثر فعالية مني	-٠,٣٣٩
٥٠	أحيانا ما أشعر بأنني من الممكن أن أبكي و لكنني لا أريد أن أقوم بذلك	٠,٤٣٨
٥١	عندما أفكر بالأشياء التي علي القيام بها أشعر بالقلق	٠,٦٤٦
٥٢	أميل لتأجيل الأشياء بقدر ما استطيع	٠,٧٤٢
٥٣	ليس من المستحسن أن أدع المشاعر القوية تظهر علي	٠,٤٨٧
٥٤	يوجد القليل من الناس في هذا العالم ارتبط بهم بقوة	٠,٣٤٥
٥٦	أجد من الصعب علي أن أتحدث عن المشاعر	-٠,٥٠٨
٥٧	غالبا ما أشعر بالقلق عندما أسعي لإنهاء مهمة	-٠,٧٩٥
٥٩	أشعر بعدم الراحة في علاقات المحبة التي تربطني بالبعض	٠,٦٤٨

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا لكرونباخ (من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS)، و عن طريق التقسيم النصفى للبنود (من

خلال SPSS أيضا) ، و ذلك على مستوى الدرجة الكلية ، و على مستوى الأبعاد الأربعة التى تم الحصول عليها من خلال التحليل العاملى.

و قد تم حساب الثبات على مستوى العينة الكلية و العينات الفرعية (المصرية و الكويتية) .

و يعرض الجدول التالى (رقم ٦) معاملات ثبات مقياس الكمالية APS بطريقة ألفا، و بطريقة التقسيم قبل و بعد تصحيح طول المقياس.

الجدول رقم (٦) معاملات الثبات بالنسبة لمقياس الكمالية APS .

المتغير	العينة الكلية			العينة المصرية			العينة الكويتية		
	الفا	تقسيم قبل التعديل	تقسيم بعد التعديل	الفا	تقسيم قبل التعديل	تقسيم بعد التعديل	الفا	تقسيم قبل التعديل	تقسيم بعد التعديل
الدرجة الكلية	٠,٩٣	٠,٧٤	٠,٨٤	٠,٩٢	٠,٧٢	٠,٨٤	٠٨٦	٠,٤٧	٠,٦٤
التناقض	٠,٧٨	٠,٤٩	٠,٦٦	٠,٧٤	٠,٤٦	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٢٢	٠,٣٥
الترتيب و النظام	٠,٩١	٠,٨٠	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٨٠	٠,٨٩	٠,٧٦	٠,٤٨	٠,٦٥
التوقعات المرتفعة	٠,٦٧	٠,٤٥	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٣٤	٠,٥١	٠,٧١	٠,٤٧	٠,٦٤
العلاقات	٠,٧٨	٠,٥١	٠,٦٧	٠,٧٧	٠,٥٢	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٣٥	٠,٥٢

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات المقياس الكلى بطريقة ألفا يتراوح ما بين ٠,٩٣(العينة الكلية) ، و ٠,٨٦(العينة الكويتية) و هو مستوى ثبات يبعث على الاطمئنان عند الاعتماد على الدرجة الكلية للكمالية. و بطبيعة الحال جاءت معاملات الثبات بطريقة التقسيم النصفى أقل من قيمة ألفا حيث تراوحت ما بين ٠,٨٤(العينة الكلية) ، و ٠,٦٤(العينة الكويتية).و بالنسبة للأبعاد يعتبر بعد الترتيب و النظام هو الأكثر ثباتا(يتراوح ما بين ٠,٩١ و ٠,٧٦) . كما يعتبر بعد التوقعات المرتفعة هو الأقل ثباتا(يتراوح ما بين ٠,٧١ و ٠,٦٧).

و بصفة عامة كانت معاملات الثبات أعلى على مستوى العينة الكلية ، و أقل على مستوى العينة الكويتية). كما يعتبر بعد التوقعات المرتفعة هو الأقل ثباتا بالنسبة للعينة المصرية ، و بعد المعايير المرتفعة هو الأقل ثباتا بالنسبة للعينة الكويتية.

النتائج

أولا . الفروق بين العينة المصرية و العينة الكويتية

بالنسبة للفرض الأول : *"لا توجد فروق دالة إحصائيا فى الكمالية (وأبعادها) بين المصريين و الكويتيين"*

جدول (٧) الفروق فى الكمالية و أبعادها بين المصريين و الكويتيين

المتغير	البلد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الدرجة الكلية	مصر	٢٩٣	١٨٧,٠٦	٣١,٩٥	١٧,٧٩	٥٩٥	٠,٠٠١
	الكويت	٣٠٤	١٤٦,٩٧	٢٢,٤٧			
التقائص	مصر	٢٩٣	٤٩,٦١	٩,٣٣	١٦,٣٣	٥٩٥	٠,٠٠١
	الكويت	٣٠٤	٣٨,٦٩	٦,٨٧			
الترتيب و النظام	مصر	٢٩٣	٨٩,٩٢	١٨,٤٧	١٨,٥٨	٥٩٥	٠,٠٠١
	الكويت	٣٠٤	٦٦,٦٤	١١,٤٨			
التوقعات المرتفعة	مصر	٢٩٣	٣١,٥٣	٦,٠٩	٨,٨٠	٥٩٥	٠,٠٠١
	الكويت	٣٠٤	٢٧,١١	٦,٢٠			
العلاقات	مصر	٢٩٣	٥٤,٢٨	١٠,٢٣	١٢,٥٤	٥٩٥	٠,٠٠١
	الكويت	٣٠٤	٤٤,٨٣	٨,٠٤			

أثبتت النتائج عدم صحة الفرض حيث كشفت الفروق بين المتوسطات عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المصريين و الكويتيين على الدرجة الكلية للكمالية ،و على الأبعاد الأربعة لمقياس الكمالية كما يوضح ذلك جدول رقم (٧)

و من الجدول السابق يتضح أن متوسطات العينة المصرية أعلى من متوسطات العينة الكويتية بشكل دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١، و ذلك على كل متغيرات الدراسة.

ثانيا .الفروق على أساس الجنس

بالنسبة للفرض الثانى *" لا توجد فروق دالة إحصائيا فى الكمالية (وأبعادهـا) بين الذكور و الإناث على مستوى العينة الكلية و العينات الفرعية"*

أظهرت النتائج صحة الفرض تماما على مستوى العينة الكلية(جدول رقم ٨) ، و بالنسبة للعينة المصرية (جدول رقم ٩) .

فى حين ظهر فرق دال على متغير واحد فقط – من المتغيرات الخمسة – لـدى العينـة الكويتية، و كان هذا المتغير هو بعد" الترتيب و النظام " ، حيث كان متوسط الذكور على هذا البعد أعلى من متوسط الإناث بشكل دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ ، كما يوضـح الجدول رقم (١٠).

جدول (٨) الفروق فى الكمالية و أبعادها بين الذكور و الإناث فى كل من مصر و الكويت

المتغير	البلد	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الدرجة الكلية	ذكور	٣٠٠	١٦٦,٧٣	٣٥,١٣	٠,٠٦	٥٩٥	غير دالة
	إناث	٢٩٧	١٦٦,٥٥	٣٢,٩٨			
التناقض	ذكور	٣٠٠	٤٣,٦٧	١٠,١٢	-٠,٩٦	٥٩٥	غير دالة
	إناث	٢٩٧	٤٤,٤٤	٩,٥٢			
الترتيب و النظام	ذكور	٣٠٠	٧٨,٩٥	١٩,٥٦	١,١٣	٥٩٥	غير دالة
	إناث	٢٩٧	٧٧,١٧	١٨,٨٩			
التوقعات المرتفعة	ذكور	٣٠٠	٢٩,٤٥	٦,٩٣	٠,٦٣	٥٩٥	غير دالة
	إناث	٢٩٧	٢٩,١١	٦,٠٩			
العلاقات	ذكور	٣٠٠	٤٩,٣٠	١٠,٩٣	-٠,٤٠	٥٩٥	غير دالة
	إناث	٢٩٧	٤٩,٦٤	٩,٧٢			

من الجدول السابق يتضح أن الفروق بين متوسطات الذكور (على مستوى العينة الكليـة) و متوسطات الإناث (على مستوى العينة الكلية) لم تصل إلى مستوى الدلالة على أى من متغيرات الدراسة الخمسة، كما أنها لم تسير فى اتجاه واحد ، حيـث كانـت متوسـطات الإناث أعلى (بشكل غير دال إحصائيا) على متغيرين، و متوسطات الذكور أعلى (بـشكل غير دال إحصائيا) على ثلاث متغيرات.

جدول (٩) الفروق فى الكمالية و أبعادها بين الذكور و الإناث فى مصر

المتغير	البلد	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الدرجة الكلية	ذكور	١٤٧	١٨٦,٤٢	٣٢,٦٦	-٠,٣٢	٢٩١	غير دالة
	إناث	١٤٦	١٨٧,٦٧	٣١,٣١			
التناقض	ذكور	١٤٧	٤٨,٨١	٩,٧٦	-١,٤٩	٢٩١	غير دالة
	إناث	١٤٦	٥٠,٤٢	٨,٨٣			
الترتيب و النظام	ذكور	١٤٧	٩٠,٣٥	١٨,٩٠	٠,٣٩	٢٩١	غير دالة
	إناث	١٤٦	٨٩,٥٠	١٨,٠٧			
التوقعات المرتفعة	ذكور	١٤٧	٣١,٧٦	٦,٥٩	٠,٦٣	٢٩١	غير دالة
	إناث	١٤٦	٣١,٣١	٥,٥٦			
العلاقات	ذكور	١٤٧	٥٤,٢٤	١٠,٣٧	-٠,٠٧	٢٩١	غير دالة
	إناث	١٤٦	٥٤,٣٢	١٠,١٢			

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين متوسطات الذكور (على مستوى العينة المصرية) و متوسطات الإناث (على مستوى العينة المصرية) لم تصل إلى مستوى الدلالة على أى من متغيرات الدراسة الخمسة، كما أنها لم تسير فى اتجاه واحد ، حيث كانت متوسطات الإناث أعلى (بشكل غير دال) على ثلاث متغيرات، و متوسطات الذكور أعلى (بشكل غير دال) على متغيرين.

جدول (١٠) الفروق فى الكمالية و أبعادها بين الذكور و الإناث فى الكويت

المتغير	البلد	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الدرجة الكلية	ذكور	١٥٣	١٤٧,٧٧	٢٥,٧٧	٠,٦١	٣٠٢	غير دالة
	إناث	١٥١	١٤٦,١٥	١٨,٥٩			
التناقض	ذكور	١٥٣	٣٨,٧٣	٧,٧٢	٠,٠٩	٣٠٢	غير دالة
	إناث	١٥١	٣٨,٦٦	٥,٩٢			
الترتيب و النظام	ذكور	١٥٣	٦٨,٠٠	١٢,٧٦	٢,١٠	٣٠٢	٠,٠٥
	إناث	١٥١	٦٥,٢٥	٩,٨٥			
التوقعات المرتفعة	ذكور	١٥٣	٢٧,٢٣	٦,٥٤	٠,٣٤	٣٠٢	غير دالة
	إناث	١٥١	٢٦,٩٩	٦,٨٥			
العلاقات	ذكور	١٥٣	٤٤,٥٦	٩,٢٤	-٠,٦٠	٣٠٢	غير دالة
	إناث	١٥١	٤٥,١١	٩,٧٣			

بالنظر للجدول يتضح أن الفروق الذكور (الكويتيين) و الإناث(الكويتيات) لم تصل إلى مستوى الدلالة على أربعة من متغيرات الدراسة الخمسة، فى حين كانت متوسطات الذكور أعلى من متوسطات الإناث (بشكل دال) على متغير: " الترتيب و النظام " ،و ذلك عند مستوى ٠,٠٥.

بالنسبة للفرض الثالث "*لا توجد فروق دالة إحصائيا فى الكمالية (وأبعادها) بين الذكور المصريين و الذكور الكويتيين*"

أظهرت النتائج عدم صحة الفرض حيث ظهرت فروق دالة بين المجموعتين على كل المتغيرات كما يوضح ذلك جدول رقم (١١)

جدول (١١) الفروق فى الكمالية و أبعادها بين الذكور فى كل من مصر و الكويت

المتغير	البلد	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الدرجة الكلية	مصر	١٤٧	١٨٦,٤٦	٣٢,٦٦	١١,٤١	٢٩٨	٠,٠٠١
	الكويت	١٥٣	١٤٧,٧٧	٢٥,٧٨			
التناقض	مصر	١٤٧	٤٨,٨١	٩,٧٦	٩,٩٤	٢٩٨	٠,٠٠١
	الكويت	١٥٣	٣٨,٧٣	٧,٧٢			
الترتيب و النظام	مصر	١٤٧	٩٠,٣٥	١٨,٩٠	١٢,٠٤	٢٩٨	٠,٠٠١
	الكويت	١٥٣	٦٨,٠٠	١٢,٧٧			
التوقعات المرتفعة	مصر	١٤٧	٣١,٧٦	٦,٥٩	٥,٩٧	٢٩٨	٠,٠٠١
	الكويت	١٥٣	٢٧,٢٣	٦,٥٤			
العلاقات	مصر	١٤٧	٥٤,٢٤	١٠,٣٧	٨,٥٥	٢٩٨	٠,٠٠١
	الكويت	١٥٣	٤٤,٥٦	٩,٢٤			

من الجدول السابق يتضح أن متوسطات الذكور المصريين على الكمالية أعلى من متوسطات الذكور الكويتيين (بشكل دال إحصائيا) على كل المتغيرات الخمسة ، و ذلك عند مستوى ٠,٠٠١.

بالنسبة للفرض الرابع "*لا توجد فروق دالة إحصائيا فى الكمالية (وأبعادها) بين الإناث المصريات و الإناث الكويتيات* "

أظهرت نتائج اختبار "ت" عدم صحة الفرض الرابع حيث ظهرت فروق دالة فى الكمالية بين الإناث فى مصر و الإناث فى الكويت على كل متغيرات الدراسة الخمسة ، كما يوضح ذلك جدول (١٢)

جدول (١٢) الفروق فى الكمالية و أبعادها بين الإناث فى كل من مصر و الكويت

المتغير	البلد	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الدرجة الكلية	مصر	١٤٦	٢٨٧,٦٧	٣١,٣١	١٣,٩٥	٢٩٥	٠,٠٠١
	الكويت	١٥١	١٤٦,١٥	١٨,٥٩			
التناقض	مصر	١٤٦	٥٠,٤٢	٨,٨٣	١٣,٥٣	٢٩٥	٠,٠٠١
	الكويت	١٥١	٣٨,٦٦	٥,٩٢			
الترتيب و النظام	مصر	١٤٦	٨٩,٥٠	١٨,٠٧	١٤,٤٢	٢٩٥	٠,٠٠١
	الكويت	١٥١	٦٥,٢٥	٩,٨٥			
التوقعات المرتفعة	مصر	١٤٦	٣١,٣١	٥,٥٦	٦,٥٣	٢٩٥	٠,٠٠١
	الكويت	١٥١	٢٦,٩٩	٥,٨٥			
العلاقات	مصر	١٤٦	٥٤,٣٢	١٠,١٢	٩,٢٦	٢٩٥	٠,٠٠١
	الكويت	١٥١	٤٥,١١	٦,٧٣			

و هنا أيضا يتضح من الجدول السابق أن متوسطات *الإناث المصريات* أعلى من متوسطات *الإناث الكويتيات* على كل المتغيرات بشكل دال عند مستوى ٠,٠٠١.

ثالثا .الفروق على أساس مستوى التعليم

بالنسبة للفرض الخامس" لا توجد فروق دالة إحصائيا فى الكمالية (وأبعادها) بين طلاب المرحلة الثانوية و طلاب المرحلة الجامعية و ذلك على مستوى العينة الكلية و العينات الفرعية، و على مستوى الجنس (ذكور/إناث) "

أظهرت النتائج عدم صحة الفرض على مستوى العينة الكلية ، و على مستوى العينة المصرية ، فى حين لم تحسم النتائج الفرض على مستوى العينة الكويتية.

ظهرت فروق دالة بين طلاب المرحلة الثانوية و طلاب المرحلة الجامعية على الدرجة الكلية للكمالية و أبعادها على مستوى العينة الكلية و ذلك عند مستوى ٠,٠٠١ بالنسبة لكل المتغيرات ما عدا بعد التوقعات المرتفعة الذى كانت دلالة الفرق بالنسبة له هى ٠,٠٥، كما يوضح ذلك الجدول رقم (١٣) .

جدول (١٣) الفروق فى الكمالية و أبعادها بين التعليم الثانوى و التعليم الجامعى فى كل من مصر و الكويت

المتغير	البلد	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الدرجة الكلية	ثانوى	٣٠٥	١٥٧,٨٢	٢٩,٠٣	-٦,٧١	٥٩٥	٠,٠٠١
	جامعى	٢٩٢	١٧٥,٨٧	٣٦,٤٣			
التناقض	ثانوى	٣٠٥	٤١,٧١	٨,٣١	-٦,١٤	٥٩٥	٠,٠٠١
	جامعى	٢٩٢	٤٦,٥٠	١٠,٦٧			
الترتيب و النظام	ثانوى	٣٠٥	٧٣,٢٣	١٦,٦٠	-٦,٤٩	٥٩٥	٠,٠٠١
	جامعى	٢٩٢	٨٣,١٢	٢٠,٤٨			
التوقعات المرتفعة	ثانوى	٣٠٥	٢٨,٧٥	٦,٤٤	-٢,٠٤	٥٩٥	٠,٠٥
	جامعى	٢٩٢	٢٩,٨٤	٦,٥٨			
العلاقات	ثانوى	٣٠٥	٤٦,٧٣	٩,٤٣	-٦,٨٦	٥٩٥	٠,٠٠١
	جامعى	٢٩٢	٥٢,٣٢	١٠,٤٩			

و بالنظر للجدول رقم ١٣ يتضح لنا أن طلاب المرحلة الجامعية هم الذين حصلوا على متوسطات أعلى – بشكل دال إحصائيا- من متوسطات طلاب المرحلة الثانوية على متغيرات الدراسة الخمسة.

و بالنسبة للعينة المصرية ، لم يختلف الحال عن العينة الكلية إلا فى مستوى الدلالة الذى جاء عند مستوى ٠,٠٠١ بالنسبة للمتغيرات الخمسة، كما يوضح ذلك جدول رقم (١٤).

جدول (١٤) الفروق في الكمالية و أبعادها بين التعليم الثانوى و التعليم الجامعى فى مصر

المتغير	البلد	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الدرجة الكلية	ثانوى	١٤٠	١٦٨,٣٠	٣٢,٨٨	١١,٦٢-	٢٩١	٠,٠٠١
	جامعى	١٥٣	٢٠٤,٢٤	١٨,٧٣			
التناقض	ثانوى	١٤٠	٤٤,٥٤	٩,٠٧	١٠,٤١-	٢٩١	٠,٠٠١
	جامعى	١٥٣	٥٤,٢٥	٦,٨٣			
الترتيب و النظام	ثانوى	١٤٠	٧٩,٢٦	١٩,٤٩	١١,٣٤-	٢٩١	٠,٠٠١
	جامعى	١٥٣	٩٩,٦٩	١٠,٣٦			
التوقعات المرتفعة	ثانوى	١٤٠	٢٩,٩٣	٦,٦٤	٤,٤٥-	٢٩١	٠,٠٠١
	جامعى	١٥٣	٣٣,٠٠	٥,١٣			
العلاقات	ثانوى	١٤٠	٤٩,٤٢	١٠,٠٨	٤,٤٠-	٢٩١	٠,٠٠١
	جامعى	١٥٣	٥٨,٧٣	٨,١٥			

من الجدول السابق يتضح لنا أن طلاب المرحلة الجامعية قد حصلوا على متوسطات أعلى – بشكل دال إحصائيا– من متوسطات طلاب المرحلة الثانوية على كل متغيرات الدراسة.

أما بالنسبة للعينة الكويتية ، لم تظهر فروق دالة بالنسبة للدرجة الكلية على الكمالية ، و لا على بعدى : " التناقض " ، و "العلاقات " . ظهرت فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ على بعدى: الترتيب و النظام و التوقعات المرتفعة ،كما يوضح جدول رقم (١٥)

جدول (١٥) الفروق فى الكمالية و أبعادها بين التعليم الثانوى و التعليم الجامعى فى الكويت

المتغير	البلد	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الدرجة الكلية	ثانوى	١٦٥	١٤٨,٦٣	٢١,٧٣	١,٦٦	٣٠٢	غير دالة
	جامعى	١٣٩	١٤٤,٦٤	٢٣,١٨			
التناقض	ثانوى	١٦٥	٣٩,٣٠	٦,٧٦	١,٧٠	٣٠٢	غير دالة
	جامعى	١٣٩	٣٧,٩٦	٥,٩٦			
الترتيب و النظام	ثانوى	١٦٥	٦٨,١٢	١١,٤٩	٢,٤٨	٣٠٢	٠,٠٥
	جامعى	١٣٩	٦٤,٨٨	١١,٢٥			
التوقعات المرتفعة	ثانوى	١٦٥	٢٧,٧٥	٦,١١	١,٩٦	٣٠٢	٠,٠٥
	جامعى	١٣٩	٢٦,٣٥	٦,٢٤			
العلاقات	ثانوى	١٦٥	٤٤,٤٥	٨,١٩	٠,٨٩-	٣٠٢	غير دالة
	جامعى	١٣٩	٤٥,٢٨	٧,٩٦			

من الجدول السابق يتضح أن متوسط درجات طلاب الثانوى أعلى من متوسط درجات طلاب الجامعة بشكل دال إحصائيا على بعدى " التناقض " ، و "العلاقات " .

لم تؤكد النتائج صحة الفرض فيما يتعلق بوجود فروق بين طلاب الثانوى و طلاب الجامعة من نفس الجنس ، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور فى الثانوى و الذكور فى الجامعة (كما يوضح جدول رقم ١٦) على كل المتغيرات، و وجود فروق دالة إحصائيا بين الإناث فى الثانوى و الإناث فى الجامعة (كما يوضح جدول رقم ١٧) على كل المتغيرات ما عدا متغير " التوقعات المرتفعة ".

جدول (١٦) الفروق فى الكمالية و أبعادها لدى الذكور فى التعليم الثانوى و التعليم الجامعى

المتغير	البلد	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الدرجة الكلية	ثانوى	١٦٤	١٥٧,٧١	٢٨,٢٩	٥,٠٨-	٢٩٨	٠,٠٠١
	جامعى	١٣٦	١٧٧,٢٠	٣٩,٣٦			
التناقض	ثانوى	١٦٤	٤١,٢٩	٨,١٤	٤,٩٣-	٢٩٨	٠,٠٠١
	جامعى	١٣٦	٤٦,٥٣	١١,٤٧			
الترتيب و النظام	ثانوى	١٦٤	٧٣,٧٨	١٦,١٠	٥,٢٥-	٢٩٨	٠,٠٠١
	جامعى	١٣٦	٨٥,١٩	٢١,٥١			
التوقعات المرتفعة	ثانوى	١٦٤	٢٨,٦٠	٦,٤٩	٢,٣٥-	٢٩٨	٠,٠٥
	جامعى	١٣٦	٣٠,٤٧	٧,٣٢			
العلاقات	ثانوى	١٦٤	٤٦,٩١	٩,٨١	٤,٢٧-	٢٩٨	٠,٠٠١
	جامعى	١٣٦	٥٢,١٨	١١,٥٣			

يتضح من الجدول السابق أن وجود فروق دالة على كل المتغيرات عند مستوى ٠,٠٠١ ماعدا متغير " التوقعات المرتفعة " الذى كانت الفروق عليه دالة عند مستوى ٠,٠٥. و يلاحظ من الجدول أن تلك الفروق الدالة ترجع لارتفاع متوسطات طلاب الجامعة من الذكور عن متوسطات طلاب الثانوى من الذكور، و ذلك على المتغيرات الخمسة.

جدول (١٧) الفروق فى الكمالية و أبعادها لدى الإناث فى التعليم الثانوى و التعليم الجامعى

المتغير	البلد	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الدرجة الكلية	ثانوى	١٤١	١٥٧,٩٤	٢٩,٩٧	٤,٤١-	٢٩٥	٠,٠٠١
	جامعى	١٥٦	١٧٤,٣٥	٣٣,٧٢			
التناقض	ثانوى	١٤١	٤٢,١٩	٨,٥٢	٣,٩٦-	٢٩٥	٠,٠٠١
	جامعى	١٥٦	٤٦,٤٧	٩,٩٥			
الترتيب و النظام	ثانوى	١٤١	٧٢,٦٠	١٧,٢١	٤,٠٧-	٢٩٥	٠,٠٠١
	جامعى	١٥٦	٨١,٣١	١٩,٤٢			
التوقعات المرتفعة	ثانوى	١٤١	٢٨,٩٢	٦,٤٠	٠,٥١-	٢٩٥	غير دالة
	جامعى	١٥٦	٢٩,٢٨	٥,٨٢			
العلاقات	ثانوى	١٤١	٤٦,٥٢	٨,٩٨	٥,٥١-	٢٩٥	٠,٠٠١
	جامعى	١٥٦	٥٢,٤٦	٩,٥٢			

و كما هو الحال بالنسبة للذكور يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات طالبات الجامعة الإناث عن طالبات الثانوى الإناث على أربعة متغيرات من متغيرات الدراسة الخمسة.

مناقشة النتائج

كشفت النتائج عن وجود فروق دالة فى الكمالية (و أبعادها الأربعة) بين المصريين و الكويتيين ، و هو ما يتفق مع بعض الدراسات السابقة التى قررت وجود فروق فى الكمالية بين الثقافات (أو الأصول العرقية) المختلفة ، سواءً أكانت تعيش فى نفس المجتمع أو فى مجتمعات مختلفة. و من أمثلة الدراسات التى أظهرت وجود فروق بين الجماعات الثقافية المختلفة التى تعيش فى نفس المجتمع دراسة موبلى و سلانى و رايس (Mobley; Slaney and Rice,2005) التى تناولت الفروق بين السود و البيض فى الولايات المتحدة ، و دراسة شانج و وتكنز و بانكس (Chang; Watkins and Banks,2004) التى قارنت بين طالبات الجامعة الأمريكيات السود مع الطالبات البيض، و دراسة هانسويك و وولار (Van Hanswijck Jonge and Waller,2003) التى قارنت بين المراهقين الأمريكان من أصول أفريقية و المراهقين الأمريكان من أصول قوقازية.

أما الدراسات التى قارنت بين ثقافات مختلفة تعيش فى مجتمعات مختلفة فمنهـا دراسـة سـلانى و شـادا و مـوبلى و كينيـدى Slaney; Chadha, ;Mobley; and (Kennedy,200) التى قارنت بين طلاب الجامعة الهنود فى جامعة دلهى و مجموعـة من طلاب الجامعة الأمريكان، و دراسة شينج و شونج و ونـج (Cheng; Chong; and Wong,1999) التى قارنت بين المراهقين فى كل من هونج كـونج و الولايـات المتحدة الأمريكية.

و ربما يمكن تفسير هذه النتيجة – بوجه عام – فى ضوء وجهة النظر التـى تـرى أن نمو الكمالية يتأثر إلى حد كبير بأساليب التنشئة الاجتماعيـة و الأسـاليب التـى يتبعهـا الوالدين فى معاملة الأبناء . (Egan,2005,PP.5-7) و تنقـل إيجـان عـن بيرنـز (Burns,1980) تصوره لنشأة الكمالية بسبب الأساليب الوالدية – فى التربية– الناقـدة ، و يرى أنه بسبب اعتماد تقدير الطفل لذاته على القبول الوالدى، يمكـن أن يتكـون لـدى الطفل خوف من ارتكاب الأخطاء إذا تعرضوا للانتقاد أو العقاب نتيجة لقيام بالأداء الـذى لا يرقى إلى الوجه الأكمل.

كما تنقل عن بارو و مور (Barrow and Moore,1983) تصورهم لكون الأسـاليب الوالدية عاملا ذو تأثير عظيم فى نمو الكمالية، و قد بينوا أربعة أنماط من الخبـرات قـد تؤدى إلى ظهور الكمالية، هى :١) أسلوب المعاملة الوالدية الناقدة الذى يتطلب المزيد من الأداء المرتفع المستوى،٢) أن تكون التوقعات الوالدية بالنسبة لأداء الأبناء مرتفعة بـشكل مبالغ فيه،٣) أن تكون التعزيزات الوالدية غير متسقة أو غائبة، ٤) أن يكـون الوالـدان نموذجا للكمالية فى الاعتقادات و السلوك. (Egan,2005,P.5) .

كما أكدت دراسات أحدث (من بيرنز ، و بارو و مور) أن أبناء الأمهات اللاتى يمارسن درجة مرتفعة من الضبط علي سلوكهم يظهرون اهتمامات بالكمالية ، و بـصفة خاصـة الكمالية المحبذة اجتماعيا. (Kenney-Benson and Pomerantz,2005) .

لو افترضنا صحة وجهات النظر السابق ذكرها ، نستطيع أن نستنتج وجود فـروق فـى أساليب المعاملة الوالدية بحيث يمكن أن تكون أكثر نقدا ،أو أكثر توقعا للأداء المرتفـع أو أن تكون التعزيزات غير متسقة فى البيئة المصرية، مقارنة بالبيئة الكويتيـة، و هـذا لا يمكن حسمه إلا من خلال دراسة علمية يمكن إجراءها مستقبلا. و فى نفس الوقت ، يجب

أن نتذكر أن الكمالية كما تقاس بمقياس APS تتضمن مشاعر القلق و التناقض التي يفترض أن التنشئة في البيئة المصرية قد تؤدى إل ظهورها.

بعبارة أخرى يجب أن نلاحظ أن الكمالية لها جانب سوى (توافقى)و جانب لا سوى (لا توافقى) ، و لكن كل من نستطيع أن نستخلصه من النتائج الحالية أن الطلاب المصريين أكثر كمالية بوجه عام.

لم تظهر فروق دالة بين الذكور و الإناث على مستوى العينة الكلية و العينة المصرية، في حين ظهر فرق على بعد واحد لدى العينة الكويتية – هو بعد " الترتيب و النظام"–، حيث بينت النتائج أن متوسطات الذكور على هذا البعد أعلى من متوسطات الإناث بشكل دال.

تتفق هذه النتيجة مع الاتجاه العام الذى تكون نتيجة تراكم نتائج الدراسات التي توصلت لعدم وجود فروق فى الكمالية ترجع لمتغير النوع ،و ذلك فى حالة تثبيت عامل أساليب المعاملة الوالدية، و مثال ذلك دراسة فان هانسويك و ولار(Van Hanswijck and Waller,2003). و فيما يتعلق بارتفاع متوسطات الذكور الكويتيين عن متوسطات الإناث الكويتيات على بعد "الترتيب و النظام"، يلاحظ أن متوسطات المجموعتان على هذا البعد أقل بكثير من متوسطات العينة المصرية(أنظر جدول ٩ ، و جدول ١٠) ، و مع ذلك ، يمكن فى ضوء وجهة النظر التى تعطى أهمية لأساليب المعاملة الوالدية أن نقول : ربما تدعم أساليب المعاملة فى الكويت الترتيب و النظام فى سلوك الأبناء أكثر من التأكيد على ذلك بالنسبة لسلوك البنات.

بطبيعة الحال ، مادامت توجد فروق فى الكمالية بين المجموعة المصرية و المجموعة الكويتية، و لا توجد فروق بين الذكور و الإناث ، يكون من المتوقع أن تكون متوسطات الذكور المصريين أعلى من متوسطات الذكور الكويتيين ، و متوسطات الإناث المصريات أعلي من متوسطات الإناث الكويتيات ، و هذا ما أكدته النتائج (أنظر جدول رقم ١١، و جدول رقم ١٢) .

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في الكمالية بين طلاب الجامعة و طلاب الثانوى لصالح طلاب الجامعة، و ذلك على مستوى العينة الكلية ، و على مستوى العينة المصرية بالنسبة لكل المتغيرات . و بالنسبة للعينة الكويتية كانت

الصور عكسية على بعدين هما: " الترتيب و النظام " ، "التوقعات المرتفعة" ، حيث كانت الفروق لصالح طلاب الثانوى (أنظر جدول رقم ١٥).

تشير النتيجة السابقة إلى تأثير عامل النمو فى تكوين الميول الكمالية لدى العينة المصرية حيث كانت مجموعة التعليم الجامعى(الأكبر سنا) هى الأكثر كمالية، و لكن بالنسبة للعينة الكويتية كانت مجموعة التعليم الثانوى(الأصغر سنا) هى الأكثر ميلا للكمالية.

يلاحظ من جدول (١٤) أن الفروق كلها دالة عند مستوى ٠,٠٠١ ، كما أنها دالة بالنسبة لكل المتغيرات، و يلاحظ من جدول (١٥) أن الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، كما أنها دال بالنسبة لمتغيرين فقط من المتغيرات الخمسة. و بناءا على ما سبق ، نستطيع أن نقول أن النتيجة الخاصة بالنسبة للعينة المصرية أقوى ، و بالتالى تعطى الثقة فى إمكانية الاعتماد عليها، فى حين تحتاج النتيجة الخاصة بالمجموعة الكويتية لمزيد من الحسم.

فى النهاية ، ربما يكون من الضرورى الإشارة إلى اعتماد الدراسة الحالية على مقياس للكمالية بعد واحد من ثلاثة مقاييس للكمالية (الآخران مقياس فروست F-MPS ، و مقياس هويت و فليت H-MPS) هى الأكثر استخداما خلال العقدين الأخريين . و قد يكون من المثمر أن تجرى محاولات لاختبار مدى قوة المقياسان الآخران – بالإضافة إلى المقياس الحالى– فى البيئة العربية بشكل أوضح .

و رغم التوصل إلى بنية عاملية للمقياس شبيهة بما تم التوصل إليه فى ثقافات أخرى ، نرى ضرورة مراجعة تلك الأبعاد ، خاصة فى ضوء التسليم بتأثر الكمالية ببعض المتغيرات الثقافية و البيئية.

و من هنا، نوصى بأن يزداد الاهتمام بالدراسات النفسية الاجتماعية التى تهدف لتعميق فهمنا لأنفسنا، مما يسهل جهودنا لتغيير و تطوير أنفسنا من خلال الدراسات العلمية التى تهتم بأساليب التنشئة و المعاملة الوالدية فى مختلف البلدان العربية ، و بذلك يمكن فهم الشخصية العربية بما فيها من تنوع وثراء ما زلنا نجهل منه الكثير الكثير.

المراجع

١- آمال عبد السميع مليجى باظة (١٩٩٦) " الكمالية العصابية و الكمالية السوية". دراسات نفسية. تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية(رانم) .مج ٦، ع ٣، ص ص ٣٠٥-٣١١.

٢- آمال عبد السميع مليجى باظة (٢٠٠٢) " استبيان الميول الكمالية العصابية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

3- Antony, Martin M.; Purdon, Christine L.; Huta, Veronika; and Swinson, Richard P.(1998) ." Dimensions of perfectionism across the anxiety disorder" . Behavioral Research and Therapy. Vol. 36, PP.1143-1154.

4- Arthur, Nancy and Hayward, Lois. " The relationship between perfectionism , standards of academic achievement, and emotional distress in postsecondary students". Journal of College student Development. Vol. 38, No. 6,1997. PP. 622-632.

5- Ashby, Jeffrey S ; Rahotep, Simone S. ; and Martin, James L. (2005) " Multidimensional perfectionism and Rogerian personality constructs". Journal of Humanistic Counseling, Education and Development. Vol. 44, spring, PP.55-65.

6- Besharat, M. A. . " Evaluating psychometric properties of Farsi version of the Positive and Negative Perfectionism Scale". Psychological Reports. Vol. 97, No. 1, 2005. PP. 33-42.

7- Bieling, Peter J.; Israeli, Anne L.; Antony, Martin M. .(2004) "Is Perfectionism Good, Bad, or Both? Examining Models of the Perfectionism Construct". Personality and Individual Differences. 36, PP. 1373-1485.

8 - Castro, J. and Rice K. G. . "Perfectionism and ethnicity : Implications for depressive symptoms and self-reported academic achievement". Cultural Diversity & Ethnic Minority Psychology . Vol. 9, No. 1, 2003. PP. 64-78.

9- Chang, Edward C.; Watkins, Angela; and Banks, Kira Hudson. (2004) " How Adaptive and Maladaptive Perfectionism Relate to Positive and Negative Psychological Functioning: Testing a Stress-Mediation Model in Black and White Female College Students". Journal of Counseling Psychology.v. 51, n. 1, PP.93-102.

10- Cheng, Sammy K.; Chong, George H.; Wong, C.W. .(1999) " Chinese Frost Multidimensional Perfectionism Scale: A Validation and Prediction of Self-Esteem and Psychological Distress". Journal of Clinical Psychology. Vol. 55, No, 9, PP.1051-1061.

11 - Cox, B. J. ; Ennis, M. W.; and Clara, I. P.. "The multidimensional structure of perfectionism in clinically distressed and college students samples". Psychological Assessment. Vol. 14, No. 3, 2002. PP.365-373.

12- Egan, Sarah Jane(2005) " An Investigation of Positive and Negative Perfectionism". Thesis presented for the Degree of Doctor of Philosophy of Curtin University of Technology.

Flett, G L; Hewitt, P L; Blankstein, K R; Koledin, S. (1992) 13-

" Components of perfectionism and procrastination in college students Social Behavior and Personality; 20 no.2 (1992) PP. 85- 94

14- Flett, G L; Hewitt, P L (2006) "Positive Versus Negative Perfectionism in Psychopathology: A Comment on Slade and Owens's Dual Process Model". BEHAVIOR MODIFICATION, Vol. 30 No. 4, 472-495.

15- Grialou, Tina.(2006) " A task specific Measure of Perfectionism : Adaptive and Maladaptive Components in High-Achieving Adolescents". A Dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy ,Department of Psychology, Central Michigan University.

16- Haring, Michelle ; Hewitt, Paul L.; Flett, Gordon L (2003) "Perfectionism, coping, and quality of intimate relationships" .

Journal of marriage and the family, vol. 65 no. 1, pp. 143-158,(Feb 2003)

17- Hewitt, P. L.; Flett, G. L.; Besser, A. ; Sherry, S. B; and McGee, B. . "Perfectionism is multidimensional :A reply to Shafran, Copper and Fairburn". Behavioral Research and Therapy. Vol. 41, No. 10, 2003. PP. 1221-1236.

18- Hewitt, P. L. ; Norton, G. R. ; Flett, G. L. ; Callander, L.; Cowan, T. . " Dimensions of perfectionism , hopelessness, and attempted suicide in a sample of alcoholics". Suicide and Life- Threating Behavior. Vol. 28, No. 4, 1998. PP. 395-406.

19- Hewitt, P. L.; Flett, G. L. "Dimensions of perfectionism ,daily stress, and depression: A test of specific vulnerability hypothesis". Journal of Abnormal Psychology. Vol. 102, No. 1, 1993. PP. 58-65.

20 - Hewitt, P. L.; Flett, G. L.; and Turnbull-Donovan, W. . "Perfectionism and suicidal potential" . British Journal of Clinical Psychology. Vol. 31, Pt. 2, 1992. PP. 181-190.

21 - Hill, Robert W.; McIntire, Karen; and Bacharach, Veren R. (1997) " Perfectionism and the big five factors" . Journal of Social Behavior and Personality. Vol. 12, No. 1, PP. 257-270.

22- Hollender, Marc H. (1965). " Perfectionism ". Comprehensive Psychiatry. Volume 6, Issue 2, (April), PP. 94-103

23 - Hunter, E. C. and O'Connor, R. C. . "Hopelessness and future thinking in parasuicide : The role of perfectionism" . British Journal of Clinical Psychology. Vol. 42, Pt. 4, 2003. PP. 355-365.

24- Jeffrey J. Klibert ; Jennifer Langhinrichsen-Rohling ;and Motoko Saito. . " Adaptive and maladaptive aspects of self-oriented versus socially prescribed perfectionism". Journal of College student Development. Vol. 46, No. 2,2005. PP. 141-156.

25- Kenney-Benson,Gwen A. & Pomerantz, Eva M. .(2005) "The Role of Mothers' Use of Control In Children's

Perfectionism: Implications for the Development of Children's Depressive Symptoms". Journal of Personality. Vol. 73, Issue. 1,PP. 23-46.

26- Kobori, Osamu & Tanno, Yoshihiko (2005) "Self-oriented perfectionism and its relationship to positive and negative affect : The mediation of positive and negative perfectionism cognitions". Cognitive Therapy and Research. Vol. 29, No. 5, PP. 555-567.

27- LoCicero, Kenneth A. ." multidimensional perfectionism in middle school age gifted students: A Comparison to peers from general hosf". Roeper Review . Vol. 22, No. 3, 2000. PP. 182-185.

28- Martin, James L.; and Ashby, Jeffrey S. (2004) "perfectionism and Fear of Intimacy : Implications for Relationships". The Family Journal. Vol.12, No. 4,PP.368-374.

29- Matthews, Doris B. " The effects of school environment of intrinsic motivation of middle-school children". Journal of Humanistic Education and development. Vol. 30, No. 1, 1991. PP.30-36

30- Miquelon, P.; Vallerand, R. J. ;Grouzet, F. M. ;and Cardinal,G.. "Perfectionism, academic motivation, and psychological adjustment: An integrated model". Personality and Social Psychology Bulletin. Vol. 31, No. 7, 2005. PP. 913-924.

31- Mobley, Michael; Slaney, Robert B; Rice, Kenneth c. (2005) "Cultural Validity of the Almost Perfect Scale Revised for African American College Students. Journal of Counseling Psychology. Vol. 52, No.4, PP. 620-639.

32- Nilsson, Johanne E. .(1999) " Cultural Differences in Perfectionism: A Comparison of African American and White College Students". Journal of College students Development . Vol. 40, No. 2, PP. 141-150.

33- Ohannessian ,Christine Mc Cauley ;Lerner , Richard M.; Von Eye, Alexander; and Lerner Jacqueline V..(1998) "Direct and indirect relations between perceived parental acceptance, perceptions of the self, and emotional

adjustment during early adulthood". Family and Consumer Sciences Research Journal . Vol. 25, No. 2,. PP.159-183.

34-Pearsons, Crystal Anne (2003) " Examining the Relationship between Perfectionism, Self-Esteem, Body Satisfaction , and Bulimic Behavior". A Thesis submitted to the Office of Graduate Studies of Texas A&M University In Partial fulfillment to the requirements for the degree of Master of Science (Major Subject: Psychology) .

35- Pingree ,Lisa S.(1999)."Adult children of alcoholics perfectionism: Is there a correlation". A research and paper submitted in partial fulfillment of the requirements for the master of science Degree with a major in mental health counseling. The Graduate College ,University of Wisconsin-Stout .

36- Saboonchi, Fredrik ; Lundh , Lars-Gunnar ; and Ost, Lars-Goran (1999) " Perfectionism and self-consciousness in school phobia and Panic disorder with agoraphobia ". Behavioral Research and Therapy. 37, PP. 799-808.

37-Shafran, R. ; Copper, Z. and Fairburn, C. G. ." Clinical perfectionism : A cognitive –behavioral analysis". Behavioral Research and Therapy . Vol. 40, No. 7, 2002. PP. 773-791.

38- Slaney, Robert B; Bincus, Aaron L. ; Uliaszek, Amanda A.; and Wang, Kenneth T. .(2006) " Conception of perfectionism and Interpersonal Problems: Evaluating Groups Using the Structural Summary Method for Circumplex Data". Assessment. Vol. 13, No. 2, PP.138-153.

39- Slaney, Robert B; Chadha, Narender ;Moblet,Michael; and Kennedy,Sheila.(2000) " Perfectionism in Asian Indians: Exploring the Meaning of the Construct in Indea". The Counseling Psychologist. Vol.28, No. 1, PP.10-31.

40- Slaney, Robert B; Ashby, Jeffrey S.; and Trippi, Joseph (1995) " perfectionism : Its Measurement and Career relevance". Journal of Career Assessment . Vol. 3, No. 4, PP. 279-297.

41- Stoeber, Joachim & Otto, Kathleen .(2006) " Positive Conception of perfectionism: Approaches, Evidence,

Challenges ". Personality and Social Psychology Review. Vol. 10, No. 4, PP. 295-319.

42- Tozzi, F. ; Aggen, S.H. ;Neale, B. M. ;Anderson C. B. ;Mazzeo, S. E. ; Naele, M. C. ; and /bulik, C. M. . "The structure of perfectionism: A twin study". Behavior Genetics. Vol. 34, No. 5, 2004. PP.483-494.

43-Tran,Mun H. V.(2000). " Perfectionism, Motivational Orientation and Academic Performance". M.A. Thesis submitted to department of Psychology , Lakehead University , Thunder Bay, Ontario,Canda.

44- Vandiver, Beverly J & Worrell, Frank c..(2002) " The Reliability and Validity of Scores on the Almost Perfect Scale-Revised With Academically Talented Middle School Students". The Journal of Secondary Gifted Education. Vol. XIII, No. 3, PP. 108-119.

الملخص

تهدف الدراسة إلى فحص الفروق فى الكمالية بين طلاب الجامعة و طلاب الثانوى فى كل من مصر و الكويت. تكونت عينة الدراسة من ٢٩٣ مصريا(١٤٧ طالب و ١٤٦ طالبة) ، و ٣٠٤ كويتيا(١٥٣ طالبا و ١٥١طالبة). تمثلت أداة الدراسة فى اختبار الكمالية APS الذى أعده سلانى و زملاؤه.أسفرت نتائج التحليل العاملى لمقياس الكمالية عن وجود أربعة عوامل (أبعاد) هى: ١) التعارض٢) الترتيب و النظام ٣) التوقعات المرتفعة ٤) العلاقات. كما كشفت أهم النتائج عما يلى: توجد فروق دالة إحصائيا بين المصريين و الكويتيين فى الكمالية (و أبعادها الأربعة) لصاح المصريين.لا توجد فروق بين الذكور و الإناث فى الكمالية على مستوى العينة الكلية ، و على مستوى العينة المصرية.الذكور الكويتيون أكثر ميلا " للترتيب و النظام" من الإناث الكويتيات.الطلبة المصريون أكثر كمالية من الطلبة الكويتيين، و الطالبات المصريات أكثر كمالية من الطالبات الكويتيات.طلاب الجامعة أكثر كمالية (درجة كلية ،و الأبعاد الأربعة) من طلاب الثانوى على مستوى العينة الكلية و على مستوى العينة المصرية. فاقت درجات طلاب الثانوى فى الكويت درجات طلاب الجامعة على بعدى : " الترتيب و النظام"، و التوقعات المرتفعة ".